تنمية مهارة الاتصال في اللغة العربية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا

محمد عليار آدم باوا، صادفة بنت قاسم، فاطمة شحيقة فرون بنت عبد الرحيم

ملخص البحث:

اللغة هي وسيلة التفاهم والتبادل،والهدف الرئيس لتعلم وتعليم اللغة هو التواصل والتبادل مع الآخرين.إن تعليم اللغة العربية في المراحل المختلفة يساعد على تنمية مهارات اللغة الأربع: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، كما يعين على استخدامها في عملية التواصل مع الآخرين. فالتواصل عبارة عن عملية أساسها نقل المعلومات والأفكار والمشاعر بين طرفي عملية التواصل"المرسل والمستقبل".

وبالنظر إلى هذا يتعلم الناس لغات متعددة لغة أولوية، أو ثانية، أو أجنبية بجانب في العالم الحاضر. وبهذا النظر إلى أن قسم اللغة العربية في كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا يقوم بتعليم اللغة العربية لغة ثانية لطلبة سريلانكا بالإضافة إلى أن اللغة التاملية لغتهم المحلية، بهدف تطوير مهارات اللغة العربية لديهم وتشجيعهم في استخدام هذه المهارات في عملية التواصل مع الآخرين.

إن هؤلاء الطلبة يتعلمون اللغة العربية على أنها من المواد الأساسية لثلاث سنوات في النظام العام أو أربع سنوات في نظام التخصص. ولكن من سوء الحظ أن نجد لدى معظم منهم ضعفا وتأخرا في التواصل باللغة العربية مع زملائهم ومعلميهم في الفصول الدراسية أو خارجها رغم أن معظمهم يدخلون في الجامعة بعد إكمال الدراسات الشرعية باللغة العربية في المدارس العربية في سريلانكا خلال خمس أو سبع أو ثماني سنوات.

فهذه الدراسة تهدف لتقييم مدى مهارة الاتصال لدى هؤلاء الطلبة مع الكشف عن أسباب ضعفهم فيها. وتستخدم هذه الدراسة لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي لتحليل البيانات الواردة من المقابلة مع الطلبة و أساتذة اللغة العربية والاطلاع على وضع طلبة السنة الثانية.

وحصل الباحثون من هذه الدراسة على نتائج شتى، منها إن لدى معظم من متعلمي اللغة العربية لغة ثانية ضعفا في مهارة التواصل ، ومن الأسباب المؤدية إلى هذه الحالة عدم الثقة بالنفس والشعور بالخجل والخوف للتحدث باللغة العربية، وعدم استخدام المتعلم هذه اللغة لغتهم الاتصالية في الفصول الدراسية أو خارجها رغم اتصال المعلم معهم غالبا بها، وعدم استخدام الأدوات العلمية المناسبة لتنمية مهارة الاتصال، وعدم الرغبة لدى الطلبة في الاتصال باللغة العربية واعتبارها لغة لا فائدة فيها في بيئاتهم اليومية.ولم ينظروا إلى أنها لغة الشريعة الإسلامية ومصادرها.

مقدمة:

اللغة العربية هي اللغة العالمية كما تكون لغة القرآن الكريم وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ويسعى كثير من المسلمين وغير المسلمين لتعلم هذه اللغة لأغراض شتى، منها: اقتصادية، سياسية، ثقافية، علمية علاوة على هذه كلها لكونها دينية لأن ارتباط الإسلام

باللغة العربية ارتباط متلاحم لا يمكن أبدا فصل العربية عن الدين، فالعربية أداة ومفتاح فهم مصادر الدين الحنيف : القرآن الكريم والسنة النبوية، ولا يستثنى من هذا مسلمو جزيرة سريلانكا، مع كونهم يعيشون في هذه الجزيرة أقلية ثانية بعد الهنود كما يكون البوديون أغلبية سكانها(Society، ٢٠٠٧). ودخلت اللغة العربية جزيرة سريلانكا مع الجاليات العرب الذين جاءوا إلى سريلانكا تجارا قبل ظهور الإسلام في الجزيرة العربية. وبدأت العلاقة بين سكان سريلانكا والعرب بسبب التجارة وتواصلت ببداية الإسلام في جزيرة سريلانا في نفس الوقت الذي ظهر الإسلام في الجزيرة العربية حتى يومنا هذا.

ويهتم من أسلموا من سكان سريلانكا بتعلم لغة دينهم الجديدة للقيام بالعبادات اليومية والشعائرالدينية، لأن الضعف في اللغة العربية يؤدي إلى الضعف في الدين الإسلامي. فسعوا بتأسيس الكتاب والمدارس العربية حتى أدخلوا اللغة العربية في المنهج الدراسي في المعاهد الحكومية والجامعات. جديرا بالذكر هنا اليوم أصبحت هذه اللغة مادة تدرس تحت قسم مستقل في بعض من الجامعات. ومنه قسم اللغة العربية في كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا. وبالإضافة إلى أن هذا القسم يلعب دورا هاما في تطوير اللغة العربية في سريلانكا من حيث أنه يقدم دراسة عامة وخاصة في اللغة العربية ويجري مؤتمرات ومسابقات عالمية في اللغة العربية والمعرض في الخط العربي. واليوم يدرس اللغة العربية في هذا القسم ثلاثمائة واثنان وستون طالبا وطالبة كلغة ثانية حيث كانت اللغة التاملية لغتهم الأم(Handbook).

واللغة العربية هي وسيلة تعليمية لهؤلاء الطلبة لموادهم العربية الأساسية، ويدرسون مادتين عربيتين في النظام العام و ثلاث مواد عربية في النظامالخاص في الجامعة بعد أن أكملوا خمس أو ست أو سبع سنوات دراسية في المدارس العربية. ولكن معظم هؤلاء الطلبة والطالبات يصعبون ويضعفون في الاتصال باللغة العربية بين زملاؤهم وأساتذتهم.بينما الهدف الأساسي الذي من أجله يتعلمها الطلبة الناطقون باللغات الأجنبية هو التواصل مع الآخرين، لما في ذلك من فوائد عظيمة لما يتوقف على ذلك من مصالح الناس في هذه الحياة، وقد خلقهم الله تعالى ليتعارفوا ﴿يأيها الناس إنا خلقنكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾، ومن الوسائل الأساسية التي يتم بها التعارف بين الناس هي "اللغة".

وقد أشار عمر الصديق إلى أن معظم علماء اللغة التطبيقيين يجمعون على أن الوظيفة الأساسية للغة هو الاتصال(الصديق، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الطرق – الأساليب – الوسائل، ٢٠٠٨). وأضاف أكسفورد "إن كل إستراتيجيات تعلم اللغة موجه نحو الهدف الأسمى وهو الكفاءة الاتصالية وذلك يتطلب تفاعلا واقعيا بين المتعلمين باستخدام اللغة في سياق ذي معنى(أكسفورد، ١٩٩٦). والانسان تعارف باللغة في أول الأمر شفهية قبل الكتابة وأشار كثير من علماء اللغة إلى أنها هي الصوت (جني، ٢٠٠٦).

والاتصال عملية نقل المعلومات والمشاعر بين المرسل والمستقبل وعرفه سلامة عبد الحافظ: على أنه القدرةعلى شرح الأفكار وعرضه افى لغة واضحة لأفراد مختلفين متباينين، وهذا يتضمن القدرة على تكييف الرسالة للمستهدفين من الاتصال مهما كانت خلفيتهم أو مستواهم مستخدمًا فى هذا أساليب وأدوات مناسبة، وأشكالا من الاتصال اللفظي وغيراللفظي حسب ما يتطلبه الموقف (سلام، ٢٠٠٧).

والاتصال نوعان، هما الاتصال الشفهي والاتصال الكتابي. أما الاتصال الكتابي فهو عن طريق الكلمة المكتوبة مثل (الأنظمة والمنشورات والتقارير والتعاميم والمذكرات والمقترحات والشكاوى ...إلخ)، وأما الاتصال الشفهي فهو تبادل المعلومات بين المتصل والمتصل به شفاهه عن طريق الكلمة المنطوقة لا المكتوبة مثل (المقابلات الشخصية، والمكالمات الهاتفية، والخطابة ، والإلقاء، والحوارات وغيرها). فإن هذه الدراسة تتركز بالاتصال الشفهي فقط بدون الكتابة اعتبارا بحدود هذه الدراسة .

أما الاتصال ليس بمجرد الفصاحة الواضحة بل فهو يدعى إلى مهارات لغوية أخرى مثل الاستماع والقراءة والكتابة والكلام ومن خلال تحسين هذه المهارات اللغوية فقط يجيد المتعلم مهاراته الاتصالية. وقد يشير عمر الصديق إلى أن "المهارات ليست منفصلة عن بعضها بعضا، وإنما هناك علاقات وثيقة تربطها على نحو متكامل، فالصوت الحي يجمع بين مهارتي الكلام والاستماع بينما يجمع الرمز الكتابي بين مهارتي القراءة والكتابة. وأما الكلام والكتابة فهما مهارتا الإنتاج وأما القراءة والاستماع فمهارتا استقبال واستيعاب" (الصديق، ٢٠٠٨). ولأداء عملية الاتصال فهو يحتاج إلى عناصر محددة هي: المرسل والمستقبل والرسالة والوسيلة. أما المرسل هنا يكون متكلما ويصير المستقبل مستمعا كما تكون الرسالة في شكل موجات صوتية والوسيلة هي الهواء أو الوسيلة التي يجري بها صوت المرسل.

وهذه المهارة تختلف بين ناطقي اللغة الأم والثاني أو الأجنبي، لأن ناطقي اللغة الأم لم يواجهو أي صعوبة في الاتصال مع الآخرين بل من تعلموا لغة واحدة لغة ثانية أو أجنبية يواجهون صعوبات ومشكلات عندما يبدأ الاتصال مع الآخرين بتلك اللغة الجديدة. وهذه المشكلة شايعة بين متعلمي اللغة الثانية أو الأجنبية كما يشير إليها معظم البحوث والدراسات. لأن الطلبة عندما تعلموا لغة ثانية كانوا يجيدون في مهارة الكتابة والقراءة ويتخلفون في الاستماع والتحدث والاتصال. و يشير هذه داود عبد القادر إيليغا وحسين محمد علي البسومي في دراستهما بالإشارة إلى رأي الدكتور حسانين من خلال عمله في مجال تعليم اللغة العربية لغيرالناطقين بها، بعدما لاحظ أنّ مهارة الكلام مازالت معتورة لدى الطلبة الماليزيين وغيرهم من الطلبة الآسيويين (من إندونيسيا، وتايلاند، وفيتنام، وبورما، وسنغافورة والصين والمالديف) المتخصصين في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية (البسومي، ٢٠١٤). وأشار سرية سي هارون في دراستها إلى أن هناك ضعفا لدى الطلبة في مهارة الكلام والسبب لهذا التخلف يتعلق مع منهج التعليم وتدل على أن المعلمين عليهم اختيار منهج مناسب واعتبار أهداف تعليم اللغة العربية لتحسين مهارة الطلبة في الكلام باللغة العربية(Haron، ٢٠١٣).

وإن لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية ضعفا في مهارة الاتصال بل أن معلميهم يطبقون طرقا مختلفة لتنمية هذه المهارة لدى هؤلاء الطلبة، ومنها دراسة نور أنيدة بنت أوانج ومسراه حميسة بنت محمد ورحيزان بنت سليمان تحت عنوان "تعزيز مهارات التحدث العربية بين طلاب الملايو من خلال أنشطة العمل الجماعي" وأن الباحثين يعتبرون أن للأنشطة العمل الجماعي مثل الحوار والدارما وغيرها دور فعال لتنمية الاتصال في اللغة العربية لدى الطلبة الذين يتعلمون اللغة العربية لغة ثانية(Noor Anida، ٢٠١٣).

وبناء على هذه البحوث والدراسات يبدو على أن هناك ضعفا لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية، ولم يستثنى منه طلبة قسم اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا. فهذه الدراسة تسعى لتقييم مهارة الاتصال لدى هؤلاء الطلبة مع الكشف عن الأسباب التي أدت إلى الضعف في هذه المهارة لدى هؤلاء الطلبة.

منهج البحث:

١- طريقة إجراء الدراسة

إن هذه الدراسة تسلك على الطريق الوصفي باستخدام المعلومات الأساسية والثانوية.أما المعلومات الأساسية فهي محصولة من المقابلة والاطلاع. وأما الثانوية فهي من الكتب والمصادر.

٢- عينة الدراسة:

اختير أربع أساتذة ممن يعلمون اللغة العربية لغة ثانية لطلبة قسم اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا وعشرون طالبا من طلبة السنة الثانية عشوائيا عينات البحث للمقابلة. وفي السنة الثانية هناك أربع مواد عربية منها مادتان لطلبة النظام العام وغيرهما لطلبة النظام الخاص. وأما الاطلاع فهو حدث أثناء تعليم مواد اللغة العربية في الفصول الدراسية.

٣- منهج التحليل:

تتبع الطريقة النوعية والكمية من المنهج الوصفي التحليلي في الحصول على نتائج علمية دقيقة من أوراق الأسئلة المغلقة التي وزعت عند المقابلة واستخدم برنامج Excel لتحليل بيانات الأوراق .

المناقشة:

جرى الاطلاع بين طلبة السنة الثانية أثناء تعليم مواد اللغة العربية في الفصول الدراسية، ويبدو هناك أن عملية التعليم تجري كثيرا باستخدام طريقة القواعد والترجمة ويستخدم الأساتذة الوسائل التعليمية المختلفة. والطلبة من هذه السنة الدراسية وحصيلتهم اللغوية في اللغة العربية مختلفة، لأن من هؤلاء الطلبة من يجيدون مهارات اللغة العربية لأنهم حصلوا على الشهادة الثانوية في المدارس العربية

ومنهم من لا يجيدون مهارات اللغة العربية مع أنهم كانوا خريجين من المدارس العربية. كما أن منهم غير مكملين دراساتهم في المدارس العربية وأقل منهم درسوا اللغة العربية كمادة اختيارية في المدارس الحكومية السريلانكية.

يتصل الأساتذة مع الطلبة باللغة العربية حينا بين حين بسبب كون الطلبة على مستويات مختلفة في الفصول الدراسية ولكن الاستجابات تكون غالبا ما باللغة المحلية. يقوم الطلبة بالاتصال بين الزملاء غالبا ما باللغة المحلية. وهؤلاء الطلبة كانوا مجيبين باللغة التاملية رغم أن كان لديهم مهارة التحدث باللغة العربية.ويؤدي إلى هذه الحالة قلة المعرفة بالمفردات اللغوية المناسبة للبيئات اللغوية وعدم التعود في التحدث باللغة العربية.

وأما المقابلة فهي جرت بين عشرين طالبا وطالبة لتقييم قدرات الطلبة في مهارات اللغة العربية ولمعرفة مدى قدراتهم في الاتصال باللغة العربية و تحديد أسباب الضعف في مهارة الاتصال لدى هؤلاء الطلبة. ويعرض الجدول التالي استجاباتهم حول مهاراتهم في اللغة العربية.

جدول رقم – ١ مهارة الطلبة في اللغة العربية

مهارة اللغة العربية	ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف
مهارة الاستماع	٣	٣	٥	٩
مهارة القراءة	٥	٦	٥	٤
مهارة الكلام	٢	٣	٦	٩
مهارة الكتابة	٤	٥	٥	٦

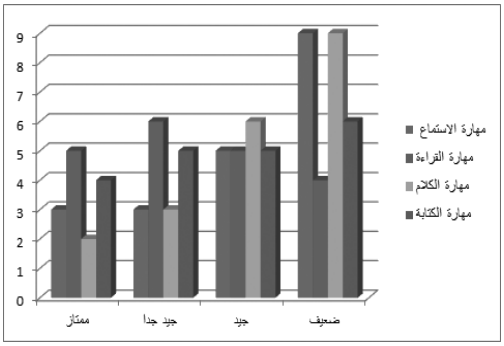

شكل رقم – ١

وتوضح هذه الأجوبة أن معظم من عينة الدراسة يجيدون مهارتي الكتابة والقراءة أكثر من الاستماع والكلام ، وأن لديهم تأخرا وضعفا فيهما.

إن المعلمين الذين يقومون بالتدريس لهؤلاء الطلبة يتصلون معهم باللغة العربية في أغلب الأحيان، ويوضح الجدول برقم ٢ المواقف المختارة التي يقوم فيها الأساتذة بالاتصال مع الطلبة مع تحديد مداها.

جدول رقم – ٢ مواقف اتصال الأساتذة مع الطلبة باللغة العربية ومداها

مدى اتصال الأساتذة مع الطلبة باللغة العربية	المواقف	٠-٢٥٪	٢٦-٥٠٪	٥١-٧٥٪	٧٦-١٠٠٪
	التحية والتعارف	١	٣	٧	٩
	النشاطات اليومية	٣	٣	٦	٨
	العمل الفئوي	٣	٤	٥	٨
	الاختبار الفجائي	٣	٣	٧	٧
	الأسئلة والأجوبة	٤	٤	٦	٦
	الأمر والطلب	٣	٤	٦	٧
	عرض وتقديم	٤	٤	٥	٧
	الشكوى	٦	٥	٤	٥

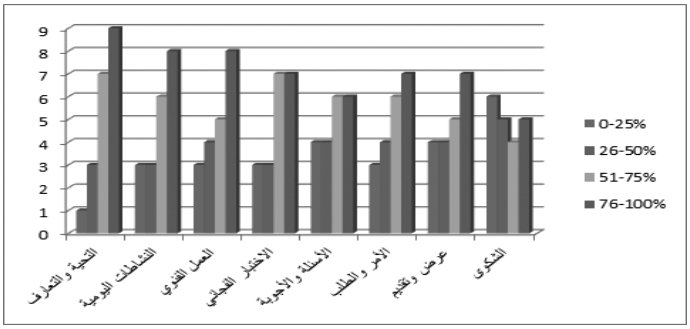

شكل رقم –٢

ويتضح من هذا الجدول أن بعضا من الأساتذة يستخدمونها قلة لسبب اختلاط الطلبة الضعفاء في اللغة العربية. (المقابلة مع الأساتذة) .

أما اتصال الطلبة مع الأساتذة باللغة العربية فقد تكون كالتالي:

جدول رقم – ٣ مدى اتصال الطلبة مع الأساتذة باللغة العربية

مدى اتصال الطلبة مع الأساتذة باللغة العربية	المواقف	٠-٢٥٪	٢٦-٥٠٪	٥١-٧٥٪	٧٦-١٠٠٪
	التحية والتعارف	٩	٦	٣	٢
	النشاطات اليومية	٨	٧	٣	٢
	العمل الفئوي	٣	١٠	٤	٣
	الاختبار الفجائي	٧	٨	٣	٢
	الأسئلة والأجوبة	٧	٩	٢	٢
	الأمر والطلب	٨	٨	٣	١
	عرض وتقديم	٢	٤	٥	٩
	الشكوى	١٠	٧	٢	١

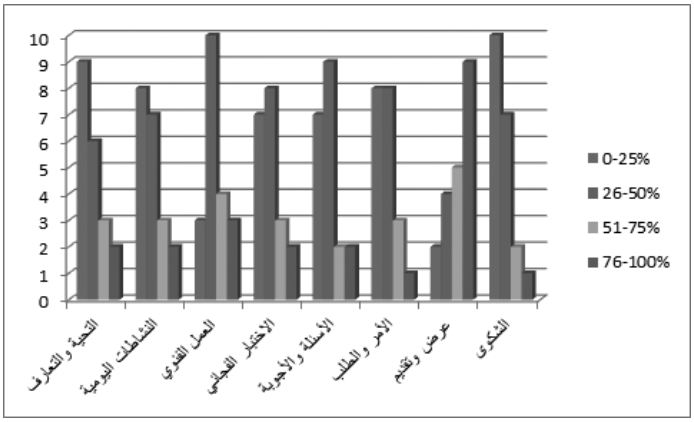

شكل رقم – ٣

إن الطلبة يستخدمون لغتهم المحلية في الاتصال مع الأساتذة في معظم المواقف إلا في موقف عرض وتقديم.

كما يتصل الطلبة من بينهم باللغة العربية كما يأتي:

جدول رقم – ٤ مدى اتصال الطلبة مع زملائهم باللغة العربية

	المواقف	٠-٢٥٪	٢٦-٥٠٪	٥١-٧٥٪	٧٦-١٠٠٪
مدى اتصال الطلبة مع زملائهم باللغة العربية	التحية والتعارف	٨	٦	٢	٢
	النشاطات اليومية	١٠	٥	٣	٢
	العمل الفئوي	١٢	٥	٣	
	الاختبار الفجائي	١٣	٤	٢	١
	الأسئلة والأجوبة	١٣	٥	٢	
	الأمر والطلب	١٤	٦		
	عرض وتقديم	١٠	٥	٣	٢
	الشكوى	١٦	٤		

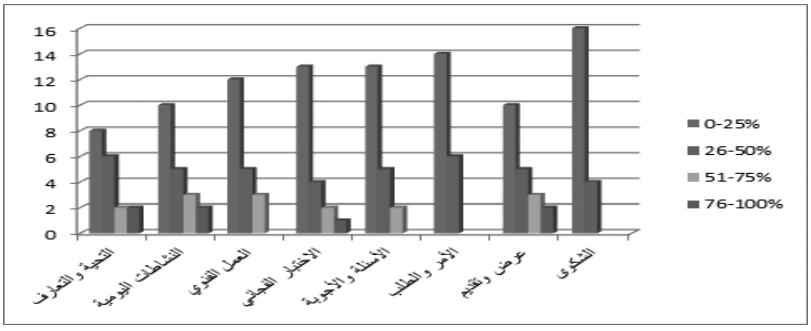

شكل رقم – ٤

يتبين بهذا الشكل أن الطلبة يستخدمون اللغة العربية من بينهم نادرا للاتصال مع زملائهم خاصة في مواقف العمل الفئوي والأمر والطلب والشكوى ويستخدم اللغة العربية إلا قليل منهم في مواقف محددة.

وعند السؤال عن أسباب ضعفهم وتأخرهم في استخدام اللغة العربية للاتصال كانت استجاباتهم كما يأتي:

جدول رقم – ٥ أسباب الضعف في مهارة الاتصال في اللغة العربية

السبب	٠–٢٥٪	٢٦–٥٠٪	٥١–٧٥٪	٧٦–١٠٠٪
عدم الثقة بالنفس	٢	٣	٦	٩
الخجل	٢	٢	٦	١٠
الخوف	١	٣	٥	١٢
الضعف في مهار ة الاستماع	٢	٤	٦	٨
عدم وجود بيئة مناسبة لممارسة الكلام	٢	٥	٥	٨
قلة استخدام اللغة العربية	٢	٢	٦	١٠
عدم العادة في التحدث باللغة العربية	١	٢	٥	١٢
قلة المعرفة بالمفردات العربية	١	٢	٤	١٣

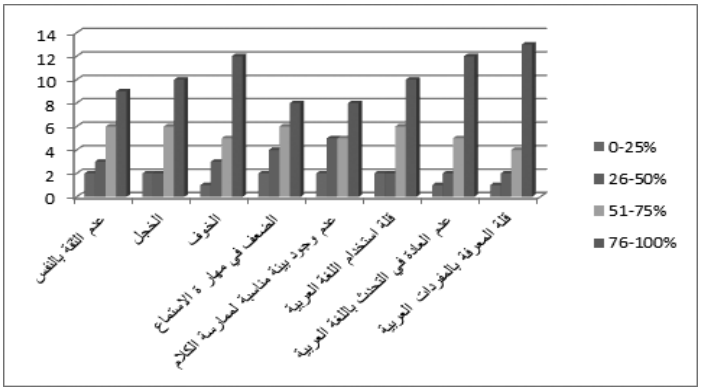

شكل رقم – ٥

وبالنظر إلى هذا الشكل أن الأسباب التي حددها الباحثون في هذه الدراسة تؤثر كثيرا على ضعف وتأخر مهارة الاتصال لدى هؤلاء الطلبة لأن استجابات معظم منهم توضح هذا بوضوح، والأسباب المحددة فيهذه الدراسة تناسب الأسباب التي أشار إليها داود عبد القادر إيليغا وحسين محمد علي البسومي في دراستهما وهي عدم الثّقة بالنّفس للتّحدث بالعربية، والشّعور بالخجل، والخوف من الوقوع في خطأ لغوي أثناء الكلام، وعدم وجود بيئة مناسبة لممارسة الكلام بالعربية، وقلّة استخدام اللّغة العربية يوميًا، ثمّ عدم الحماس لتعلّم اللّغة العربية (البسومي، المحادثة في اللغة العربية، طرق تعليمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب، ٢٠١٤).

وحينما نوقش مع الطلبة عن الطرق المناسبة لتنمية مهارة الاتصال في اللغة العربية، قد أشاروا إلى طرق مختلفة ، ويوضحها الجدول التالي:

جدول رقم – ٦ الطرق المقترحة لتنمية مهارة الاتصال في اللغة العربية

الطرق	٠-٢٥٪	٢٦-٥٠٪	٥١-٧٥٪	٧٦-١٠٠٪
القواعد والترجمة	١٠	٧	١	٢
المباشرة	١	٢	٤	١٣
السمعية الشفوية	١	٢	٥	١٢
التواصلية	٢	٢	٣	١٣
حل المشكلات	٣	٣	٦	٨
الحوار والمناظرة	٢	٢	٥	١١

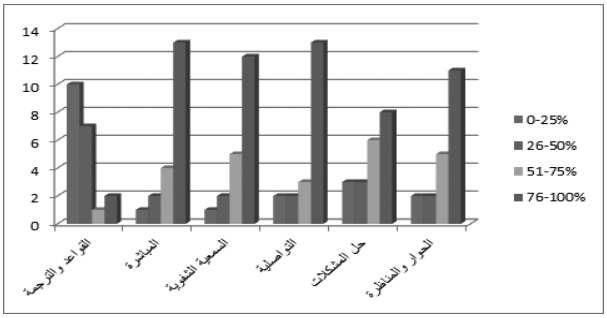

شكل رقم – ٦

الطريقة المباشرة والسمعية الشفهية والتواصلية والحوار والمناظرة هذه هي الطرق المناسبة التي اختارها معظم من هؤلاء الطلبة لتنمية مهارة الاتصال في اللغة العربية.أما الأسباب التي حددها الأساتذة فهي تتفق أغلبية مع الأسباب المحددة بالطلبة .

النتائج:

وقد حصل الباحثون من هذه الدراسة الميدانية إلى نتائج شتى، وهي:

- إن معظم متعلمي اللغة الثانية أو الأجنبية يضعفون في مهارة الاتصال في تلك اللغة المستهدفة. ولايستثنى من هذا الضعف طلبة قسم اللغة العربية ، وهم أيضا يضعفون في مهارة الاتصال في اللغة العربية حيث تعلموا اللغة العربية لمدة خمس أو ست أو ثماني سنوات.
- وعند هؤلاء الطلبة قدرة في مهارتي القراءة والكتابة وتأخر في مهارتي الاستماع والكلام.
- الأساتذة هم يستخدمون اللغة العربية في كثير من المواقف إلا أن قليلا منهم يستخدمون اللغة المحلية في مواقف محددة باعتبار المتعلمين لأن منهم من حصلوا على الشهادة الثانوية في المدارس العربية ومنهم غير مكملين دراساتهم في المدارس العربية كما أن منهم من درسوا اللغة العربية كمادة اختيارية في المدارس الحكومية السريلانكية.
- والطلبة أنهم أيضا يستخدمون اللغة المحلية مع أساتذتهم في كثير من المواقف إلا في موقف عرض وتقديم.
- كما أنهم يستخدمون اللغة المحلية من بينهم في مواقف متعددة إلا قليلا منهم يستخدمون اللغة العربية في بعض من المواقف الشاذة.
- عند النظر إلى تحديد الأسباب التي أدت إلى هذا التخلف والضعف لدى هؤلاء الطلبة في مهارة الاتصال في اللغة العربية إن بين الطلبة والأساتذة اتفاق فيها، وهي: عدم الثقة بالنفس، والخجل، والخوف، والضعف في مهار ة الاستماع، وعدم وجود بيئة مناسبة لممارسة الكلام، وقلة استخدام اللغة العربية، وعدم العادة في التحدث باللغة العربية، وقلة المعرفة بالمفردات العربية وعدم تقديم الطلب إداريا

لاستخدام الطلبة والأساتذة اللغة العربية داخل الفصل وخارجها وعند القيام بالنشاطات الإدارية.

- والطلبة أنهم يحسنون استخدام الطريقة المباشرة والتواصلية والسمعية الشفهية والحوار والمناظرة طرقا مناسبة لتنمية مهارة الاتصال في اللغة العربية.

التوصيات:

- إن على كل إنسان معرفة اللغة العربية لتكميل معرفته في الدين الإسلامي وللحصول على معلومات متعددة.
- وعلى متعلمي اللغة أن يجيدوا في مهاراتها الأربعة :الاستماع والقراءة والكلام والكتابة لأن كلا منها ذو علاقة وثيقة حتى يساعد على تنمية مهارة الاتصال.
- وعلى الأساتذة عدم استخدام طريقة القواعد والترجمة في التعليم لأنه يجمد عقول الطلبة خلافا لما توسع مداركه وآفاق تفكيره.
- يجب على الطلبة الاهتمام باستخدام اللغة العربية في مواقف متعددة في الفصول الدراسية وخارجها مع الأساتذة والزملاء.
- كما يجب عليهم التمتع بالبرامج العربية في التلفزيون والراديو وشبكات الانترنت لأنها أيضا تساعد على تنمية مهارة التواصل .
- يجب على الإدارة تقديم طلب استخدام اللغة العربية عند الاتصال بالنشاطات الإدارية في مكتب قسم اللغة العربية ومع الأساتذة.
- يجب على الإدارة اختيار الطرق والأوقات والأمكنة المناسبة لتعليم وتعلم اللغة العربية حتى تكمل أهداف الدراسة كلها .
- إنشاء المناظرات والحوارات والمسابقات في اللغة العربية وتوزيع الجائزة على من تفوقوا فيها من طلبة قسم اللغة العربية.

الخاتمة:

إن هذه الدراسة قد تلقى الضوء على أهمية تنمية مهارة الاتصال لدى طلبة قسم اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا حتى أنهم يتعلمون هذه اللغة منذ سنوات خمسة أو ستة أو ثمانية. لأن الاتصال هو الوظيفة الرئيسية لتعلم وتعليم اللغة، وبها فقط يتحقق هدف اكتساب اللغة. أما الطلبة والأساتذة فهم يرغبون لتنمية هذه المهارة فعليهم الجهود لتنمية هذه المهارة باختيار طرق مناسبة لاستعمالها في مواقف متعددة.

المراجع:

Associated Editor Buddhist Publication Society. (٢٠٠٧ ،٠٤ ٠٨). General Handbook. Faculty of Islamic Studies and Arabic Language. Oluvil: South Eastern University of Sri Lanka.

Haron, S. C. (٢٠١٣). The Teaching Methodology of Arabic Speaking Skills: Learners' Perspectives. International Education Studies.Vol.٦. Canadian center of Science and Education.

Noor Anida Bint Awang, M. H. (December ٢٠١٣). Enhancing Arabic Speaking Skills among Malay Students through Group Work Activities. Vol ٣, p٢١٩-٢١٢.

Society, A. E. (٠٨٠٤ ،٢٠٠٧). General Information, Gouto of Sri Lanka. Retrieved from www.gov.lk.

ابن جني. (٢٠٠٦). الخصائص. بيروت: عالم الكتب.

داود عبد القادر إيليغا وحسين محمد علي البسومي. (٢٠١٤). المحادثة في اللغة العربية، طرق تعليمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب. مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع) ، العدد العاشر، صفحة ٥٤١.

ربيكا أكسفورد. (١٩٩٦). إستراتيجيات تعلم اللغة. (محمد دعتور، المترجمون) مكتبة الأنجلو المصرية.

عازة محمد سلام. (٢٠٠٧). مهارة الاتصال. جامعة القاهر: مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث.

عبد الله عمر الصديق. (٢٠٠٨). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق - الأساليب - الوسائل. الهرم: الدار العالمية للنشر والتوزيع.